

سورة الكوثر

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ الآية رقم ٣

سبب نزول هذه الآية :

ورد في سبب نزول هذه الآية قولان :

* الأول : ذكر « عكرمة مولى ابن عباس » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « كان أهل الجاهلية إذا مات ابن الرجل قالوا : بتر فلان .

فلما مات « إبراهيم بن النبی ﷺ » خرج « أبو جهل بن هشام » إلى أصحابه فقال : بتر « محمد »
فأنزل الله : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ يعنى بذلك « أبا جهل » ١ هـ (١) .

* القول الثانى : روى أن « العاص بن وائل » وقف مع النبی ﷺ يكلمه فقال له جمع من
صناديد قريش : مع من كنت واقفا؟

فقال : مع ذلك الأبتَر ، وكان قد توفى قبل ذلك : « عبدالله بن رسول الله ﷺ » وكان من
« خديجة » رضى الله عنها فأنزل الله جل شأنه : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ : أى : المقطوع ذكره من
خيرى الدنيا والآخرة :

وهو « العاص بن وائل » ١ هـ (٢) .

سورة الكافرون

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا
أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾
الآيات رقم ١-٦

سبب نزول سورة الكافرون :

* ذكر « محمد بن إسحاق » صاحب السيرت ٢٩٠ هـ .

(١) انظر : تفسير القرطبي حـ ٢٠ / ١٥١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن
٣٩٢ / ١٤٤ هـ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي حـ ٢٠ / ١٥١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن
٣٩٢ / ١٤٤ هـ .